الشخصية اليقظة وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (التبسيط- التعقيد) لدى طلبة الجامعة

أ.د.بتول غالب الناهي

أيام عبد الرزاق الكناني

كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص الدراسة:

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤلات الاتية:-

- هل يتمتع طلبة ألجامعه بمستوى من الشخصية اليقظة ؟
- ما نوع الأسلوب المعرفي الذي يستخدمه طلبة ألجامعه من أسلوب التفكير (التعقيد –التبسيط) ؟
- هل توجد علاقة بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي (التعقيد –التبسيط) لدى طلبة ألجامعه ؟
- هل تختلف العلاقة بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي (التعقيد –التبسيط) حسب متغير(الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية)؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:-

. التعرف على مستوى الشخصية اليقظه لدى طلبة الجامعه.
٢.التعرف على نوع الاسلوب المعرفي(التعقيد–التبسيط) الذي يستخدمه طلبة الجامعه.
٣.التعرف على العلاقة بين الشخصية اليقظه والأسلوب المعرفي (التعقيد –التبسيط) لدى طلبة ألجامعه .

٤.التعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي (التعقيد –التبسيط) لدى طلبة ألجامعه حسب متغير :أ–الجنس–ب–التخصص–ج–المرحلة الدراسيه.

حدود البحث:

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ألبصره للعام الدراسي(٢٠١٧–٢٠١٨) من كلا الجنسين وللتخصصات العلمية والأنسانيه بمراحلها الدراسيه الاربع.

أجراءات الدراسه:

ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم بناء مقياس الشخصية لطلبة الجامعة استنادا على نظرية اولدهام ومقياس الاسلوب المعرفي (التبسيط–التعقيد) استنادا الى نظرية شرودر وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق تمييزي واتساق داخلي وثبات ثم تم تطبيقه على عينة من طلبة جامعة البصرة بلغ قوامها ٧٦٦ طالب وطالبة توزعوا على التخصصات العلمية والانسانية بمراحلها الدراسية الاربع حيث تم تحليل استجابة افراد العينة باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وكانت ابرز النتائج:–

– ان طلبة الجامعه يتمتعون بمستوى من الشخصية اليقظة

–اظهرت نتائج التحليل الإحصائي على عينة البحث الاساسيه البالغه (٧٦٦) ان بنسبة (٤٢%) منهم يمارسون اسلوب التفكير (التعقيد–التبسيط) وقد بلغ اعداد الطلبة الذين يمارسون اسلوب (التبسيط) (١٤٤)و(١٧٤) طالب وطالبه يمارسون اسلوب التعقيد،اما بقية افراد العينه فيمارسون(بين ،بين)،حيث أظهرت النتائج ان ذكور المرحلة الرابعة من التخصص الإنساني تفوقوا بألاسلوب التبسيطي ، فيما تفوقت إناث المرحلة الأولى في أسلوب التفكير التبسيطي.

– إن هناك علاقة ارتباطيه سالبه بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي التبسيط.

– إن هنالك علاقة ارتباطيه موجبه عاليه بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي (التعقيد)

– بالنسبة للفروق في العلاقة بين الشخصية اليقظة والأسلوب المعرفي التعقيد حسب متغير المرحلة الدراسية ،والجنس ،والتخصص لم تظهر نتائج التحليل الإحصائي باستخدام القيمة الزائيه إلى فروق داله إحصائيا.

Abstract

Study problem: The problem of the current study is summarized in answering :the following questions

١ - Do students continue their level of personal vigilance؟

٢ - What type of cognitive knowledge used by the students of the group of (complexity - simplified) thinking؟

٣ - Is there a relationship between the personality alertness and the cognitive style (complexity - simplified) among the students of the university؟

٤ - Does the relationship between the sexes (colon - simplistic) vary according to the variable (gender, specialization, stage)؟

- :Objectives of the study: The cover of the current study to

.Know the level of personal alertness of university students .

.٢ Knowledge of the level of knowledge (complexity - simplification) among university students.

.٣ Identify the relationship between personality and alertness and cognitive style ((complexity - simplified).

.٤ Identify the differences in the relationship between the person's vigilance and cognitive style (complexity - simplistic)

The current research was determined by the students of the University of Albuquera for the academic year (2017-2018) of both sexes and for the scientific and humanities in the four academic stages.

transformer fortified sections of the words [Medical] Iftahi The transformation of students distributed to the scientific and humanitarian experience in teaching

Students of the university are limited to a level of personal alertness -

The results of the statistical analysis on the eye of the basic research eye - the method of thinking (complexity - simplification), the ،(٤٢%) Anrat ((766 preparation of (simplification) and 144 (174) students and students practicing between,) Vimarson the method of complexity, The rest of the sample is .between), where results are found in a simplistic way of thinking

There is a negative correlation between the personal awakening and the - .simplistic cognitive style

The existence of a high positive correlation between the person's vigilance and - (cognitive style (complexity

Regarding the differences in the relationship between the personality of - .vigilance and the cognitive method that returns according to the school activity

اهمية البحث :

تنبثق اهمية البحث الحالي من:-

أ- **الأهميه النظريه :**

- من اهمية دراسة الشخصية اليقظه بأعتبارها شخصية متزنه وناضجه ويمتلك مستويات عليا من التفكير لها القدره على اتخاذ قرارات عالية الجوده وتتسم بالحذر.
- من اهمية الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط).
- من اهمية المرحله الجامعية وهي مرحله التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي وتبدأ فيها المشاركة الفعليه في الحياة الاجتماعيه والعمليه وتمثل هذه المرحله بأكتمال الشخصية ونضج الاتجاهات نحو كل مايحيط بالطالب من متغيرات ويقل الاعتماد على الاهل في اتخاذ القرارات في حياتهم العملية والاجتماعية التي تنتظرهم وهذا يتطلب على تنمية سمة اليقظه في شخصياتهم .
- من اهمية العلاقه بين الاساليب التي تكون متداخله مع البناءات الوجدانية والمعرفية والجسمية حيث اشارت دراسة ميسك (١٩٧٦) الى ان هناك ثمة تفاعل موصول بين التنظيم المعرفي والجوانب الانفعاليه للشخصية.

ب- الاهميه التطبيقيه:

وتنطلق من اهمية :

- اعداد مقياس للشخصية اليقظه لدى طلبة الجامعه حيث تفتقر المكتبه العراقيه الى مقياس الشخصية اليقظه لطلبة الجامعه كون الدراسات السابقه اعدت مقياسا لشرائح أخرى كالاعلاميين والمرشدين.
- الكشف عن العلاقه بين الشخصية اليقظه واساليب التفكير وخاصةٍ الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط).
- ماستفسر عنه نتائج الدراسه الحاليه في الكشف عن مدى شيوع الشخصية اليقظه من طلبة الجامعه والاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) ونوع واتجاه العلاقه بينهما.

ثالثا:أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١. التعرف على مستوى الشخصية اليقظه لدى طلبة الجامعه.

٢.التعرف على نوع الاسلوب المعرفي(التعقيد–التبسيط) الذي يستخدمه طلبة الجامعه.

٣.التعرف على العلاقه بين الشخصية اليقظه والأسلوب المعرفي (التعقيد –التبسيط) لدى طلبة الجامعه .

٤.التعرف على الفروق في العلاقه بين الشخصية اليقظه والأسلوب المعرفي (التعقيد –التبسيط) لدى طلبة الجامعه حسب متغير :أ–الجنس–ب–التخصص–ج–المرحله الدراسيه

رابعا:حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصره للعام الدراسي(٢٠١٧–٢٠١٨) من كلا الجنسين وللتخصصات العلميه والأنسانيه بمراحلها الدراسيه الاربع.

خامسا:تحديد المصطلحات:

فيما يلي تعريف بالمصطلحات التي وردت بالبحث الحالي:

أولا:الشخصية اليقظة ((personality Vigilant :

تعريف اولدهام Oldham ((١٩٩٥:

"تلك الشخصية التي تتمتع بدرجة انتباه عالية لما يجري حولها فضلا عن امتلاكها إرادة متينة تتصدى من خلالها لأحداث الحياة ، فهي تمتلك حاسة تشبه اللاقط الهوائي الذي يمسح لكل ما حوله في بيئته الخارجية وهذا يعطيها الادراك في حجم الخطر من جراء تعاملها مع الاخرين". (Oldham (1995 ,p .٩٤.

.التعريف النظري:-

اعتمدت الباحثة تعريف (١٩٩٥) oldhamبوصفه تعريفاً نظرياً للبحث كون الباحثة اعتمدت نظريتـه في بنـاء مقياس الشخصية اليقظه.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على مقياس الشخصية اليقظه المعد لأغراض الدراسة الحاليه ووفقاً لنظرية (١٩٩٥) oldham أوبمجالاتها السته (الاستقلاليه،الوعي والادراك،الحذر،الدفاع عن النفس ،اليقظه للأنتقاد، الاخلاص).

ثانيا:الاسلوب المعرفي(التعقيد – التبسيط):

تعريف شرودر Schroder(١٩٦٧):"هو درجة التمايز بين الفئات و الانواع المستخرجه من مجال معين من مجموعة من المثيرات (المحفزات) ،او هو قدرة الفرد على التمييز بين المثيرات." . Schroder(١٩٧١،p.246).

التعريف النظري:- اعتمدت الباحثة تعريف شرودر(١٩٦٧) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث كون الباحثة اعتمدت نظريتـه في بنـاء مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط).

التعريف الاجرائي:

هي الدرجه الكليه التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) المعد لأغراض الدراسة الحاليه ووفقا لنظرية شرودر (١٩٦٧).

أطار نظـــــري:

وتتضمن جزأين أساسين ،وهما :

أولاً: الشخصية اليقظه.

ثانياً:الاسلوب المعرفي (التعقيد–التبسيط).

وسيتم عرضها على النحو الاتي:

أولاً: الشخصية اليقظـــــه:

مفهوم الشخصية اليقظه:

يعتبر موضوع ألشخصية من المواضيع الهامه في مجال علم النفس ألحديث حيث أهتم ألكثير من علماء ألنفس بدراستها ومحاولة وضع أُسس نظريه لها تقوم بتفسير سلوك ألانسان في إِطار منطقي مُنظم ، ، كما تخلتف وجهات نظر علماء ألنفس ألشخصية من حيث عدد ألعوامل ألتي يمكن في ضوئها وصف أية شخصية ،

فقد بلغت هذه العوامل عند كاتل ستة عشر عامِلاً أعتبرها سمات وعند إيزنك ثلاثة أبعاد، بينما في نموذج جولدبيرج وكوستا وماكري خمسة عوامل فقط،وبالرغم من تعدد ألدراسات وألبحوث التي تناولت الشخصية إلا أن هذا ألتنظيم لا يزال مُثيراً للجدل بحيث أختلف العلماء في كيفية قياسها تبعاً لاختلاف مُنطلقاتها النظريه ، وبتحديد طبيعتها والمكونات الاساسيه التي تشتمل عليها العوامل المؤثره فيها . ابوهاشم (٢٠٠٧،ص ٢١-٢١١).، لقد أشار مورتن برنيprlnoe Mortin أن الشخصية هي حاصل جمع كل من الإستعدادات والغرائز والميول والقوى البايلوجية والفطرية والموروثة حيث يختلف الأفراد من حيث الصورة الجسمية التي تميز كلاً منهم بسمات مادية خاصة . عويضة (١٩٩٦ ،ص ٩٩) .،ولكي نفهم الشخصية الانسانيه علينا ان نفهم عدة منظومات منها الجسمية والانفعالية والعقلية ويمكن القول ان الجوانب العقلية تلعب دورا مؤثرا في بناء شخصية الفرد ومن بين هذه الجوانب التفكير والانتباه والوعي واليقظه . العتابي (٢٠٠٤،ص ١٢).كما توصف ألشخصية أليقظه في علم ألنفس ألحديث القدره على التركيز المستمر و قدرة الفرد على الحفاظ بالاهتمام المركز في فترات زمنيه و خلال هذا الوقت يحاول الشخص في الكشف عن ما يدور حوله من احداث ومواقف ،حيث أن سمه اليقظه في شخصيات الافراد تحتاج الى قدرات كبيره من الوعي و الادراك فالشخص اليقظ هو الانسان الواعي و الحاضر بكل حواسه و ذهنه و نفسه و مع الكون الحاضر فالشخص اليقظ لا يمارس الشرود و الاحباط او الهروب (Matthews 2017,p.45-47).

تعددت النظريات التي فسرت الشخصية اليقظة الا ان الباحثة في دراستها الحالية ستركز على نظرية اولدهام لأعتمادها عليها في بناء المقياس الذي اعدته للدراسة الحالية:

نظرية Theory Oldham (١٩٩٥):

لقد أشار Oldham (١٩٩٥) ليس هناك ما يغيب عن إدراك وملاحظة الرجال والنساء الذين يحملون سمات شخصية اليقظه(حذره). وهولاء الاشخاص يمتلكون وعي وإدراك استثنائي لبيئتهم، ودائماً ما تقوم أجهزتهم الحسيه الحساسة بفحص الاشخاص والمواقف المحيطة بهم وتقوم بتنبيههم في الحال بما هو خاطئ ومنحرف، وبما هو مختلف أو ما يُشكل خطراً ويكون ذلك على وجه الخصوص في أثناء تعاملاتهم مع الاخرين ،ويمتلك الاشخاص ذوي الحرص واليقظه قدرة خاصة على السمع فهم في كل وقت على دراية بالرسائل المتشابكة والدوافع الخفية ، ومع مثل هذا التركيز تنجح هذه الشخصية في النقد في المجالات (الاجتماعية ،الثقافية والادبية) ،وفي عمل شرطي الحراسة والمحققين الذين يلاحظون الاخطاء في المجتمع.

لقد حدد Idham (١٩٩٥) السمات والاساليب الستة التالية وعدها كمفتاح أساسي لوجود الاسلوب اليقظ. إن الشخص الذي يظهر استعداداً وميولاً يقظه،سوف يجد المزيد من هذه الميزات والاساليب أكثر من ذلك الشخص الذي يتمتع بقليل من الاسلوب اليقظ هذا وذلك في الصورة التي تتشكل منها شخصياتهم،وهي:

١-**االاستقلاليه والحكم الذاتي:**وهم الافراد ذوي الاسلوب اليقظ يمتلكون ما يسمى بالاستقلالية المرنه، فهم يحتفظون بخططهم واستشاراتهم الذاتية وهم في غني عن أي طمأنة أو نصائح خارجية، فهم لديهم القدرة علي اتخاذ القرارات بكل سهولة ويمكنهم أيضا الاعتناء بأنفسهم.

٢-**الحذر والحيطة:**وهم الاشخاص الحريصون كل الحرص في تعاملهم مع الاخرين مفضلين أن يقوموا بفحص ويتحروا عن الاشخاص الاخرين قبل البدء في علاقة وتعاملات معهم.

٣ -**الادراك والوعي:**وهم الاشخاص الذين يتصفون بأنهم مستمعون جيدون بأذن تتحري الدقة ودرجتها والمستويات المتعددة من التواصل.

٤-**الدفاع عن النفس:**وهم الافراد الذين يتمتعون بطباع حادة ولا يترددون أو يتوانون في الدفاع عن أنفسهم وخاصة حينما يكونون تحت هجوم.

٥ -**اليقظة للانتقاد:**وهي قدرة الافراد على ان يتخذوا النقد الموجه لهم بشكل جاد جداً دون خوف أو فزع.

٦-**الاخلاص:**وهم الافراد الذين يولون أنتباهً شديداً للاخلاص والولاء، فهم يعملون بجد واجتهاد لتحقيق هذا الاخلاص في علاقاتهم مع الاخرين.(Oldham(1995,p.151-152.

ثانياً:الاسلوب المعرفي(التعقيد – التبسيط):

ظهر هذا الاسلوب في الخمسينيات من القرن العشرين وذلك من خلال دراسات بيري (١٩٦٦) Bieri في مجال الادراك الاجتماعي فهم الاخرين و التقمص العاطفي و الحساسيه الاجتماعيه. التي نبعت هذه الدراسات من اطار دراسات كيلي (١٩٥٥). الخولي (٢٠٠٨،ص ١٥٩).

و يرى كل من(جارنر وسكوين)(١٩٦٢)(Schoen,1962&Gardner) وينظر الى (التعقيد المعرفي) هو عدد التمايزات التي يشتقها الفرد فيما بين مدركات عالمه الاجتماعي او الفيزيقي، والافراد ذوي التعقيد المعرفي من المتوقع ان يعملو على ابتكار الكثير من التمييز والتعقيد بين الاشخاص والاحداث والاختلافات التصوريه .

.Schoen(1962,p.5 &Gardner)

وقد اكد الشرقاوي (٢٠٠٣) ان الاسلوب المعرفي (التعقيد-التبسيط) هو مجموعة الفروق القائمه بين الافراد في ميولهم لتفسير البيئه المحيطه بهم وخاصةٍ من الجانب الاجتماعي، على اساس ابعاد متعدده و على اساس ابعاد متمايزه ومختلفة، فالفرد الذي يتميز بالاسلوب المعرفي (المعقد) يتميز بأنه اكثر القدره على التعامل مع ابعاد الموقف الاجتماعي المتعدد و اكثر قدره على ادراك ما حوله بصوره اكثر تحليليه ،كم ان لديه القدره على القيام

بعمليات التكامل مايراه حوله، أما الشخص الذي يتميز بالاسلوب المعرفي (البسيط) فيتعامل مع المحسوسات بدرجه افضل مما يكون مع المجردات كما انه يكون أقل قدره على ادراك ما حوله من مدركات بصوره تحليليه بل يغلب عليه ألادراك الشمولي لهذه المدركات الشرقاوي(٢٠٠٣،ص ١٢).

وفي ذلك يرى ١٩٧٠) perry) فأنا اسلوب (تعقيد–التبسيط)المعرفي هو قدرة الفرد على تحمل الغموض وصنع القرارات الداخليه مقابل القرارات الخارجيه من خلال تفكيره التجريدي ويشير هذا المفهوم الى استمرارية الافراد في استخدام التجريد واستعمال منظورات متعدده وطور هذا المفهوم من خلال مقابلاته مع طلبة جامعة هارفرد (١٩٥٠–١٩٦٠) واتفق معه كل من Harvey&Schroder&Hunt ١٩٦١)). كاظم(٢٠١٦،ص ٤٣).

ويعرفه الفرماوي (١٩٩٤) بأنه قدرة الفرد على استخدام عدد من الابعاد في تصوره لعالمه، و هذا الاسلوب يتخذ صيغه التمايز النفسي في تشكيل بيئته ومعارفه ، وبالتالي يبدو الفرد ذو الاسلوب التعقيدي اكثرقدره على التعامل مع عناصر المجال وما يتضمنه هذا المجال من من مواقف مختلفة كما يبدو هذا الفرد اكثر قدره على تناول هذه العناصر او المواقف بصوره متكامله ،بينما يكون الفرد في الاسلوب المعرفي التبسيط ميالا الى تفسير عالمه و ادراكه في حدود العناصر المميزه و المتضمنه بحيث يبدو اكثر ميلا الى مواقف تحتوي على عناصر محدوده و ملموسه. الفرماوي (١٩٩٤ ،ص٤)،ويختلفون في ضوء ثلاثة متغيرات وهي درجة التمايز وعدد التكوينات لتي يستخدمها المتعلم في وصف الفكره، ودرجة الافصاح او عدد التمييزات التي يستخدمها المتعلم في تفصيل هذه التكوينات، ودرجة التكامل(درجة تعقد التنظيم) او العلاقات الداخليه بين هذه التكوينات. ابو حطب(١٩٩٦ ،ص٥٨٥) .

مما سبق تستنتج الباحثه الى ان اسلوب (التعقيد –التبسيط)المعرفي يرتبط بالفروق بين الافراد في ميلهم لتفسير العالم وأدراكهم لعالمهم الخارجي بأسلوب معقد و كثير الابعاد فالفرد الذي يتميز بالاسلوب المعرفي المعقد تكون له القدره على ادراك وترجمة ما حوله بصوره تكامليه لمكونات عالمه ،وذو تفكير تحليلي تجاه مدركات عالمه الاجتماعي والفيزيقي.

تعددت النظريات التي فسرت الاسلوب المعرفي التبسيط –التعقيد الا ان الباحثة في دراستها الحالية ستركز على نظرية (شرودر) لاعتمادها عليها في بناء المقياس الذي اعدته للدراسة الحالية:

شرودر (١٩٦٧) Theory Schroder: لقد أشار Schroder (١٩٦٧)إلى التفكير بأنه متكون من متغيرات هيكلية ومتغيرات المحتوى التي تتعلق بمعالجة وإكتساب الإتجاه وسرعة الردود والمعتقدات أما المتغيرات الهيكلية تتعلق بالوسائل التي تجمع بين الأشخاص الذين يحصلون على معلومات التي تم تلقيها من المواقف والأحداث التي في البيئة ، فمتغيرات المحتوى تعمل كمجموعة من المرشحات التي تختار أنواعاً معينة من

المعلومات التي تعبر عن البيئة ، والمتغيرات الهيكلية تعمل كبرنامج أو مجموعة من القواعد على ربط متغيرات المحتوى بطرق محددة .

ويشير Schroder (١٩٦٧) الى ان المتغيرات الهيكليه هي ثلاثة انواع :

١-التمايز . ٢- التعبير . ٣- التكامل .

حيث يرى أن التمايز يعني التمييز بين الفئات والأنواع المستخرجة من مجال معين من المحفزات ، أو هو قدرة الفرد على التمييز بين المحفزات .

أما التكامل ويقصد به إلى التعقيد في المخططات الذي يحدد بتنظيم عدة أبعاد في بناء المعرفة ويشير التكامل الى المصطلح (التبسيط- التعقيد الإدراكي) Schroder & Driver(1967,p. ١٢) .، حيث عرف Schroder (١٩٦٧) أسلوب(التعقيد -التبسيط)المعرفي : بأنه عدد من قواعد تجميع وترابط بين قواعد تنظيم المحفزات ،كما أشار((Schroder أن متغير(التعقيد – التبسيط) متغير أساسي لفهم صفات الشخصية ، وقواعد التكامل هي وحدات لمعالجة المعلومات الأساسية التي تختار وتخزن وتنظيم المعلومات بطريقة يمكن تحديدها .

elta(١٩٧١،pp.241-249) . Schroder .

كما أشار Schroder ((١٩٦٧إلى مستويات الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) حيث أوضح أن السلوك المنخفض في التعقيد المعرفي يتلخص بهذه المميزات :

- الإغلاق السريع : إدراك الأشياء الغير كاملة على أنها كاملة لتصبح لها معنى .
- القواعد المطلقة للتكامل : إطلاق الكثير من التعميمات والتغيرات المفاجئة مما يؤدي إلى تكوينات فرضية أقل.
- أقل في عملية التمايز بين المحفزات .
- تشويه المحفزات لتتناسب مع الفئات الموجودة لديه .

وهذا بالتالي يؤدي إلى الإنخفاض في مستوى التكامل أي في مستوى أسلوب (التعقيد – التبسيط) المعرفي .

وقد توصل Floka Schroder&(١٩٦٧) على أن ذوي المستوى العالي في التعقيد المعرفي لهم القدرة على تحمل الغموض والتعقيد البيئي أكثر من أصحاب مستويات المعالجة المعرفية البسيطة ، فإن الأفراد ذوي المعالجة البسيطة يعتمدون على المعتقدات الذاتية في تفسير وتحديد الأحداث ، بدلاً من الإعتماد على سياق الأحداث لتحديدها والإستجابة لها . ((١٩٨٦،15-10 .pp .Effie .

ويشير Schroder.elta (١٩٦٧) أن البناء المعرفي لمتغير (التعقيد- التبسيط) يسمح لفرض فرضيات معقدة وذلك للسيطرة على أحداث الحياة السلبية والغير متوقعة ، والسماح للمزيد من المرونة في تفسير مثل هذه الأحداث ، هذه القدرات تزيد من قدرة الفرد على ممارسة السيطرة على الأحداث حتى لو كانت هذه السيطرة فقط إدراكية ، وهذه السيطرة تسهل عملية التكيف والحد من التفاعل النفسي والفسيولوجي لهذه الأحداث.

elta(١٩٦٧، p. 20). Schroder .

وتعد نظرية (Hant and Harvy،Schroder) مدخلاً آخر في نظرية شاملة لتنظيم الشخصية ، وتبعاً لهذه النظرية يعد البناء الإدراكي للفرد محدداً للمعلومات التي يطرحها للبيئة ، بالإضافة إلى عدد الوسائل المختلفة التي يستطيع تنظيمها وجعلها متكاملة ، ويحدد أيضاً البناء الإدراكي المعلومات المدركة ، قدرته على تكامل المعلومات المتضاربة وتصنيفها ، ويفترض (Schroder) أن ردود فعل الأفراد السلوكية تعمل على أربعة مستويات محددة من التعقيد الإدراكي تتراوح بين المادي الملموس بأدنى مستوى، والتجريدي بأعلى مستوى ، مما يجعلهم يختلفون بطرقهم التنبؤية إستجاباتهم لتفاعلهم الإجتماعي ، ومستويات التجريد تتضمن قدرة التكامل للمضامين الفرعية والأساسية ، وقد أشار(Schroder) وآخرون بعد إستخدامهم مجموعة من الإختبارات لقياس التعقيد مثل إختبار بيري وإختبار إكمال الجمل إن لديهم بعض الأدلة العلمية بأن التعقيد المعرفي هو عام عبر الميادين المختلفة . الخولي (٢٠٠٨ ،ص ١٧٣-١٦٣) .

وأوضح (Schroder) في دراسة أجراها على طلبة الجامعة أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي كانو أكثر دقة من الأشخاص ذوي التبسيط المعرفي في التنبؤ بسلوك شركائهم ، واشار كل من هارفي وهانت وشرودر أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي يتميزون عن الاشخاص ذوي التبسيط المعرفي بأن أسئلتهم موجهة نحو المعلومات المتعلقة بالهدف ويرغبون بإكتشاف البيئة بشكل مباشر ويحققون معلومات متمايزة أكثر عن موقف حل المشكلات Eileen(1981,p. ٢٥٤) ، وأكد Schroder (١٩٦٧) في دراستهم أن الأشخاص ذوي التعقيد المعرفي عادة ما يبحثون عن أنواع مختلفة من المعلومات عند محاولتهم حل مشكله ما أكثر ما يفعله الأشخاص ذوو التبسيط المعرفي ولايُشترط أن تكون كمية المعلومات المتوافرة لديهم أساليب كثيره جداً أو قليلة جداً .(Streufert & Driver(1967,p. ١٦٩ .

منهجية البحث وأجراءاته

أولا/منهجية البحث: اعتمدت الباحثه المنهج الوصفي أسلوب الدراسات الارتباطية في ضوء متغيرات البحث وأهدافه . لكونه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطيه بين المتغيرات و وصف الظاهرة المدروسه و تحليلها، و يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا".ملحم (٢٠٠٠،ص٣٢).

ثانيا/مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨،الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٢٩٠٣٥)طالبا وطالبة موزعين على (١٩)كلية.

ثالثا/عينة البحث :

أ-**عينة الكليات:**تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الكليات بلغ عددها (٦) كليات بلغت نسبتها تقريبا (٣٨%) من مجتمع الكليات حيث بلغ عدد الطلبة فيها (١٤،٥٨٩) شكلت نسبة (٥٠%) من المجتمع

ب-**عينة الطلبة:**تم سحب عينة طبقية عشوائية من طلبة الكليات الست بلغ عددهم (٧٧٦) تشكل نسبة (٥%) من عينة الكليات الست

رابعا/أداتا البحث:تحقيقا لأهداف الدراسة الحالية تم اعتماد اداتين وكما موضح أدناه:

الأداة الأولى:مقياس الشخصية اليقظة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات ذات العلاقة بموضوع الشخصية اليقظة وجدت الباحثة المقاييس التالية ذات العلاقة بالشخصية اليقظه:

تبين للباحثة أن هذه الدراسات بعضها تم أجراؤها على المرشديين التربويين و الإعلاميين وفضلا عن ان هذه المقاييس تم بناءها على نظرية (كاتل) ، وبناء على ماتقدم أعلاه قامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية اليقظه مناسب لطلبة الجامعة أستنادا على نظرية (أولدهام) حيث تم ألأطلاع على النظرية وصياغة فقرات المقياس أعتمادا على محتوى النظرية و المجالات التي أشار أليها (أولدهام)وهي (ألاستقلالية و ألادراك والوعي،الحذر واليقظةوالدفاع عن النفس،اليقظة للأنتقاد وألاخلاص) حيث تم صياغة (٦٢)فقرة وزعت بصيغتها ألأولية على ستة مجالات تم تعريف مفهوم الشخصية اليقظة والمجالات حسب نظرية (أولدهام) وعرضت على عينة من الخبراء والمحكمين في علم النفس التربوي بلغ عددهم (١٢) لاستحراج الصدق الضاهري كما تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس وكالاتي:

الصدق التمييزي :- أعتمدت الباحثه أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقه المقارنه الطرفيه) للتحقق من القوه التمييزيه لفقرات مقياس الشخصية اليقظه إذ تم سحب عينة مؤلفه من (٤٠٢) طالب وطالبه من كليات جامعة البصرة بالاسلوب الطبقي العشوائي ، توزعوا على (٦) كليات علميه وأنسانيه ،أذ يرى (هنريسون ، ١٩٧١) ان حجم العينة المناسب في عملية التحليل الاحصائي لحساب القوه التمييزيه للفقرات يفضل ان لايقل عن ٤٠٠ او ٥٠٠ فرد يتم اختيارهم بدقه من المجتمع الاصلي (Henrysoon(١٩٧١ ،١٣٢.p.وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا البالغ عددها (١٠٨) استمارة و (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة وبذلك يكون مجموع المستجيبين في المجموعتين العليا والدنيا (٢١٦) طاالب وطالبه. وباستعمال " الاختبار التائي " (t-test) لعينتين مستقلتين؛ وذلك لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٦٤) فقرة، اذ يشير Edward ،

(١٩٥٧)، إلى أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة Edwards(١٩٥٧،p. ١٥٣-١٥٤).وقد تبين أنّ قيم معاملات تمييز الفقرات مقياس الشخصية اليقظة كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) تساوي (١،٩٦) ، ما عدا الفقرات التي تحمل التسلسل (١١،١) إذ كانت قيم معامل تمييزها أقل من القيمة التائية الجدولية مما يستوجب ذلك استبعادها من المقياس وعليه عدد الفقرات المتبقيه هي (٦٠) فقره، وكانت هذه الفقرتان تابعه للمجال الاول وهو الاستقلاليه.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من اجل التحقق من صدق فقرات المقياس للشخصية اليقظة اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال عدة مؤشرات هي علاقة ألفقره بالدرجة الكلية للمقياس ،وعلاقة درجة ألفقره بالمجال الذي تنتمي إليه وارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس

كما تم حساب الثبات للمقياس بطريقتي العادة الاختبار وبطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات بالطريقة الاولى(٠،٨١) وبالطريقة الثانية(٠،٨٣)

الاداة الثانيه:مقياس الاسلوب المعرفي (التعقيد- التبسيط):

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، تم بناء مقياس التعقيد- التبسيط المعرفي، لغرض تطبيقه على عينة الطلبة في الجامعة

بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداة البحث، قامت الباحثة بمراجعة شاملة للأدبيات ،والدراسات السابقة ذات العلاقة بأداة البحث الحالي، أفادت تلك الأدبيات الباحثة في تعميق نظرتها من الجانبين النظري والإجرائي. في ضوء إطلاع الباحثة على مجموعة مقاييس، واختبارات اعتمدت هذا النوع من الأساليب المعرفية ، منها اختبار كيلي ١٩٥٥ الذي استخدمه مع المرضى في الجلسات السريرية الحديثي(١٩٩٤،ص ٧٠)، ، واختبار بيري١٩٦٦الذي استخدمه مع طلبة الجامعة(Bieri(١٩٥٥،P.٧-١٢، ومقياس (عبدالله،٢٠١٧)الذي طبق على طلبة الاعدادية على شكل تقرير ذاتي رباعي ،ومنهم من استخدم قائمة تفضيل، لتشخيص التعقيد المعرفي لدى مجموعة من الأشخاص ، ومنهم من استخدم استبياناً مفتوحاً من الأسئلة للتعرف على تعقيد الفكرة، وقد استخدمه مع عينة من الطلبة(etal&Pancer(٢٠٠٠،P.٣٨-٥٧.

أما الباحثة، فقد قامت ببناء مقياس لفظي اعتمدت في بنائه على نظرية (شرود ١٩٦٧)، وذلك لعدم حصولها على أداة تتوافر فيها الشروط المطلوبة مقارنةً بالمقاييس السابقة بما يتناسب مع عينة طلبه ألجامعه وطبيعة مجتمع العراقي، وإضافة الى ذلك تم تبني نظرية (شرودر) في بناء المقياس . تم عرض المقياس المتكون من (٢٩)فقرة بصيغته الاولية على عينة من الخبراء بلغ عددهم (١٢) حيث حازت على موافقة المحكمين،كما تم استخراج

الخصائص السيكومترية للمقياس كالصدق التمييزي بطريقة المجموعتين المتطرفتين حيث تم استخدام معامل فاي للتحقق من اتجاه الدلاله الاحصائيه لمربع كاي ، وقد اعتبرت قيمة (كا) للفرق بين المجموعتين العليا والدنيا مؤشرا لتمييز الفقره من خلال مقارنتها بالقيمه الجدوليه بدرجه تساوي (٣،٨٤)ومستوى دلاله (٠،٠٥) فتبين ان جميع الفقرات مميزه ماعدا الفقره (١٥) وعليه فأن الفقرات المتبقيه هي (٢٨) فقره،كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للفقرات من خلال ايجاد علاقة الفقره بالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي) (Internal Consistency) حيث تفترض هذه ألطريقه ان الدرجه لكليه للفرد تعد معيارا مهما لصدق بناء الاداة ، وذلك من خلال ايجاد العلاقه الارتباطيه بين درجة كل فقره من فقرات المقياس والدرجه الكليه لها الزوبعي (١٩٨٧،ص ٤٣)، لذلك حسب معامل ارتباط (بوينت بايسيريال) بين درجات كل فقره و الدرجه الكليه للمقياس ، وتبين ان جميع الفقرات داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حريه (٣٩٨) .

كما تم حساب الثبات للمقياس بطريقتي اعادة الاختبار والتجزئة النصفية للاختبار حيث بلغ معامل الثبات بالطريقة الاولى(٠،٧٥) اما بالطريقة الثانية فقد كان معامل الثبات بعد ان تم أستخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (٠،٦٢٩٩).وباستعمال معادلة (سبيرمان بروان) التصحيحية بلغ معامل الثبات (٠،٧٧)

رابعاً – الوسائل الإحصائية:

تحقيقا لأهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأداتي البحث، أو في استخراج النتائج.

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول :التعرف على مستوى الشخصيه اليقظه لدى طلبة الجامعه

تم التحقق من الهدف اعلاه بتطبيق مقياس الشخصية اليقظه على عينه بلغت(٧٦٦) طالبا وطالبه من طلبة الجامعة إذ اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينه الكليه على مقياس الشخصية اليقظه بلغ (١٩١،٢٥) درجه والانحراف المعياري بلغ(٩،٢٠) درجه وعند مقارنته بالوسط الفرضي البالغ(١٨٠) درجه عند مستوى دلاله (٠،٠٥) بدرجة حريه (٧٦٥)،وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحده (t–test one – sample) كانت النتائج كما موضحه في الجدول (١).

جدول(١)

نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الشخصية اليقظه

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه		الدلاله
					المحسوبه	الجدوليه	
الشخصيه اليقظه	٧٦٦	١٩١،٢٥	٩،٢٠	١٨٠	٢،٧٥	١،٩٦	داله

يتضح من الجدول (١) ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى من الشخصية اليقظه أذ بلغت القيمه التائيه المحسوبه (٢،٧٥) مقابل القيمه الجدوليه البالغه (١،٩٦) واتضح ان الفرق دال احصائياً لصالح وسط العينه الكليه .

حيث تتفق هذه الدراسه مع دراسة براون سكوت (٢٠١٢) التي اشارت الى وجود تمتع الطلبه بسمة الشخصية اليقظه ،وتفسر الباحثة سبب تمتع طلبة الجامعة بشخصية يقظه الى كونهم يعيشون في عصر المعرفه والتفتح الذهني الامر الذي جعل الطلبة واعين بذواتهم وببيئتهم الخارجيه بالاضافه الى طبيعة المناهج الدراسيه الحديثه وطرائق التدريس المتنوعه التي تتسم في اضفاء هذه الشخصية على الطالب الذي بعد أن كان متلقياً سلبياً للمعلومه اصبح يتسم بلاستقلالية والقدره على اتخاذ القرار لان طبيعة المعرفه والوقت الحاضر وطرق الحصول على المعرفه يتسم بالتعلم الذاتي والاعتماد على النفس.

الهدف الثاني:التعرف على الاسلوب المعرفي (التعقيد-التبسيط) لدى طلبة الجامعه:

لتحقيق هذا الهدف طبق المقياس على عينة البحث(٧٦٦)حيث بلغ الوسط الحسابي لعينة البحث (٤٥،٣٨٥١)درجة وبانحراف معياري)٣،٦١٦١٢) ، وتم اعتماد محك(cut point) لتحديد فئات الاسلوب المعرفي هو (الوسط الحسابي +،- الانحراف المعياري) وعلى ضوء ذلك تم الحصول على :

- الاسلوب المعرفي التعقيد (وسط الحسابي + الانحراف المعياري)تم الحصول على درجة المحك (٤٩) وعليه كل من يحصل على درجة (٤٩) فأكثر يعد من ضمن ذوي الاسلوب المعرفي التعقيد.
- الاسلوب المعرفي التبسيط (الوسط الحسابي – الانحراف المعياري) تم الحصول على درجة المحك (٤٢) وعليه كل من يحصل على درجة (٤٢) فأقل يعد من ضمن ذوي الاسلوب المعرفي التبسيط.
- اما الاسلوب مابين الاسلوبين أي (الوسط الحسابي +،- الانحراف المعياري) تم الحصول على درجة المحك مابين(٤٣،٤٨) وعليه كل من يحصل على درجة تقع بين هاتين الدرجتين يقع ضمن ذوي الاسلوب (بين بين).والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد المحك في ضوءه تم تحديد الاسلوب المعرفي

(التعقيد- بين بين-التبسيط)

المتغير	حجم العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التعقيد (المتوسط+الانحراف)		التعقيد/التبسيط (المتوسط+،- الانحراف)	التبسيط (المتوسط-الانحراف)	
				الدرجه	التقريب	الدرجه مابين	الدرجه	التقريب
الاسلوب المعرفي التعقيد- التبسيط)	٧٦٦	٤٥،٣٨٥١	٣،٦١٦١٢	٤٩،٠٠١٢٢	٤٩ فأكثر	(٤٣-٤٨)	٤١،٧٦٨٩٨	٤٢ فأقل

جدول(٣)

التكرار والنسبة المئوية لكل اسلوب معرفي

ت	الاسلوب المعرفي	التكرار	النسبة المئويه
١	التبسيط	١٤٤	%١٨،٨
٢	بين بين	٤٤٨	%٥٨،٥
٣	التعقيد	١٧٤	%٢٢،٧
المجمـــــــوع		٧٦٦	%١٠٠

جدول(٤)

توزيع العينه بحسب الاسلوب المعرفي وتبعا للجنس والتخصص والصف

الاسلوب المعرفي	الجنس	العدد	التخصص	العدد	الصف	العدد
التبسيط	الاناث	٦٥	العلمي	٦٤	الاول الثاني	٥٠ ١٤
التعقيد	الذكور	٧٩	الانساني	٨٠	الثالث الرابع	٣٠ ٥٠
	الذكور	٥٤	العلمي	٧١	الاول الثاني	١٣ ٥٨
	الاناث	١٢٠	الانساني	١٠٣	الثالث الرابع	٥١ ٥١

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي على عينه البحث الاساسيه البالغه (٧٦٦) ان بنسبة (٤٢%) منهم يمارسون اسلوب التفكير (التعقيد–التبسيط) وقد بلغ اعداد الطلبة الذين يمارسون اسلوب (التبسيط) (١٤٤)و(١٧٤) طالب وطالبه يمارسون اسلوب التعقيد،اما بقية افراد العينه فيمارسون(بين ،بين)،حيث اظرت نتائج الجدول(٢٢) ان ذكور المرحله الرابعه من التخصص الانساني تفوقوا بألاسلوب التبسيطي ، فيما تفوقت أناث المرحله الاولى في اسلوب التفكير التبسيطي وتطابقت هذه النتيجة مع دراسة بروك(١٩٨٢). حيث اشارت الى ان الذكور تميزوا بأسلوب التفكير التبسيطي كذلك جاءت بنتيجه تفوق أناث المرحله الاولى بأسلوب التفكير التبسيطي مع نفس الدراسة اعلاه حيث أشارت الى ان أسلوب التفكير التعقيدي بزيادة العمر ، حيث اشارت نتائج الدراسة الى أن الاناث تفوقوا عبر مراحل الدراسة الاربع أي ان اسلوب التعقيد المعرفي يزداد بزيادة العمر، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحاليه مع دراسة الحديثي (١٩٩٤) التي اشارت الى ان تفوق الذكور على الاناث في أسلوب التعقيد المعرفي ،وكما اشارت الدراسه ذاتها الى تفوق طلبة الاقسام العلمية على طلبة الاقسام الانسانيه.

كما أظهرت نتائج الجدول (٤) ايضاً أن أناث المرحله الثالثه والرابعه تفوقوا بأسلوب التفكير التعقيدي، فيما تفوق ذكور المرحله الاولى في التخصص العلمي بأسلوب التفكير التعقيدي ، حيث جاءت هذه النتيجه متطابقه مع دراسة دوراند(١٩٧٩) التي اشارت الى ان التعقيد المعرفي يتزايد مع تزايد النمو المعرفي للأفراد الاناث حيث تفسر هذه النتيجة على ضوء عمليات التطبع الاجتماعي للأناث فيما لم تتضح الزياده في درجة التعقيد

المعرفي لدى الذكور مع زيادة ارتقائهم النمائي في العينه كما في دراسة كيلي (١٩٥٥) كما تطابقت هذه النتيجه مع دراسة بروك(١٩٨٢) التي اشارت ان الاناث اكثر استخداماً لأسلوب التعقيد المعرفي من الذكور وان اسلوب التعقيد المعرفي يزداد بزيادة العمر لدى طلبة الجامعه Brook (١٩٨٢).

الهدف الثالث: التعرف على العلاقه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) :

بهدف التعرف على العلاقة بين الشخصية اليقظة و الاسلوب المعرفي لدى طلبة الجامعه

لجأت الباحثة الى استعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط بين المتغيرين.

- التعرف على العلاقه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التبسيط) حسب متغير (الجنس التخصص الصف):

الجدول (٥)

معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط لاستجابة افراد العينه على مقياس الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط

العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط	القيمة التائيه		الدلالة ٠،٠٥
			المحسوبه	الجدوليه	
الذكور	٦٥	-٠،٧١٠	٨،٠٠٢	٢	داله
الاناث	٧٩	-٠،٦٨٤	٨،٢٢٧	٢	داله
العلمي	٦٤	-٠،٧٨٧	٧،٨٧٩	٢،٠٢١	داله
الانساني	٨٠	-٠،٦٧٢	٩،١٦٤	١،٩٨	داله
الاول	٥٠	-٠،٦٦٦	٦،١٨٥	٢،٠٢١	داله
الثاني	١٤	-٠،٨٧٦	٦،٢٩١	٢،١٦٠	داله
الثالث	٣٠	-٠،٨٣٨	٨،١٢٦	٢،٠٤٨	داله
الرابع	٥٠	-٠،٧٧٧	٨،٥٥١	٢،٠٢١	داله
للعينة ككل	١٤٤	-٠،٥٥٦	٦،٧٥٩	١،٩٦	داله

من الجدول (٥) يتضح ان هناك علاقة ارتباطيه سالبه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط اي ان الذين يتسمون بالاسلوب المعرفي التبسيطي لا يتمتعون بسمات الشخصية اليقظه حيث تبلغ أدنى معامل ارتباط(٠،٥٥٦-) واعلى معامل ارتباط (٠،٨٧٨-) وللتعرف على الدلاله الاحصائيه تم تحويلها الى قيم تائيه وعند مقارنتها بالقيم الجدوليه كانت القيم التائيه المحسوبه لادنى معامل ارتباط (٦،٧٥٩) ولاعلى معامل ارتباط بلغت (٧،٨٧٩) بقيم جدوليه تراوحت (١،٩٦-٢،١٦).

وتفسر الباحثه هذه السمه وفقاً للأدب النظري المعتمد بأن الافراد من ذوي الشخصية اليقظه المنخفضه يتسمون بأنهم ليس لديهم وعي وأدراك استثنائي لبيئتهم وبشكل حذر اثناء تعاملهم مع الاخرين وليس لديهم القدره على ان يكتشفوا الدوافع الحقيقيه عندما يتعاملون مع الاخرين ، كما انهم ليس لديهم القدره على اتخاذ القرارات بسهوله وبالمقابل تتصف اساليبهم المعرفيه بالتبسيط فهم يستخدمون فروقاً قليله بين الموضوعات والمثيرات ويصفون الاشياء الى مجموعات قليله وليست لديهم القدره على التعامل مع ابعاد المواقف الاجتماعيه المتعدده وادراك ماهو لهم بصوره اكثر تحليليه كما انهم تعوزهم القدره على القيام بعمليات التكامل لما يروه من حولهم ، حيث يتعاملون مع المحسوسات بدرجة افضل من المجردات وعليه فهم يعتمدون على احكام الاخرين ويكونون اكثر عموماً وعدم تسامح مع الاخرين وليست لديهم القدره على التنبؤ بسلوك الاخرين.

- التعرف على العلاقه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد):

للتعرف على العلاقه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي ((التعقيد) تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقه بين المتغيرين حيث كانت النتائج موجبه.

جدول (٦)

معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط لاستجابة افراد العينه على مقياس الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد)

العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط	القيمة التائيه		الدلاله ٠،٠٥
			المحسوبه	الجدوليه	
الذكور	٥٤	٠،٧٥٨	٨،٣٨٠	٢	داله طرديه
الاناث	١٢٠	٠،٦١١	٨،٣٨٤	١،٩٨	داله

					طرديه
العلمي	٧١	٠،٤٤٨	٤،٩٠٩	١،٩٨	داله طرديه
الانساني	١٠٣	٠،٤٩٩	٤،٩٥٣	٢	داله طرديه
الاول	١٤	٠،٧٨٩	٤،٤٤٨	٢،١٧٩	داله طرديه
الثاني	٥٨	٠،٦٩٠	٧،١٣٣	٢	داله طرديه
الثالث	٥١	٠،٥٤٦	٤،٥٦٢	٢،٠٢١	داله طرديه
الرابع	٥١	٠،٦٠١	٥،٢٦٣	٢،٠٢١	داله طرديه
للعينة ككل	١٧٤	٠،٥٨٩	٩،٥٥٨	١،٩٦	داله طرديه

يتضح من الجدول (٦) ان هنالك علاقه ارتباطيه موجبه عاليه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد) حيث بلغت معاملات الارتباط بين ((٠،٤٤٨-٠،٧٨٩) ولمعرفة دلالة الفروق تم تحويل معاملات الارتباط الى القيمه التائيه حيث بلغت أدنى قيمه تائيه لأدنى معامل ارتباط (٤،٩٠٩) ولاعلى معامل الارتباط (٤،٤٤٨) وهي داله أحصائياً بمستوى دلاله (٠،٠٥) وقيمه جدوليه تتراوح(١،٩٦-٢،١٩٧).

أي ان الافراد الذين يتمتعون بسمة الشخصية اليقظه يستخدمون الاسلوب المعرفي (التعقيد) وقد جاءت القيمه منطقيه مع ما اشارت اليه نظريه (اولدهام) في وصفه للشخصيه اليقظه ومع مايتصف به ذوي التفكير التعقيدي في نظرية (شرودر)، حيث اشارت نظريه (شرودر) ان الافراد ذوي المستوى العالي لاسلوب المعرفي التعقيد لديهم القدره على تنظيم البيئئه والمنبهات البيئيه بطرئق متعدده ويستخدم عمليات معرفيه اكثر ،كما تشير نظريه(شرودر) الى ان الفرد الذي يستخدم الاسلوب التعقيدي يميا اختيار انواع متعدده من المعلومات ويربطها مع بعضها ويعمل على تكاملها، وينظمها بطريقه يمكن تحديدها (Schroder،١٩٧١.P.٢٤١، كما اشار شرودر ان الاشخاص من ذوي المستوى العالي في التعقيد المعرفي لا يعتمدون على معتقداتهم الذاتية في

تفسير الاحداث وانهم يعتمدون على سياق الاحداث لتحديدها والاستجابه لها كما ان بناءهم المعرفي يسمح لهم فرض فرضيات معقده للسيطره على احداث الحياة السلبية والغير متوقعه والسماح للمزيد من المعرفه في تفسير مثل هذه الاحداث ،وهذه القدرات تزيد من قدرة الافراد على ممارسة السيطره على الاحداث وتسهل عملية التكيف، وفي سياق ذلك ترى نظريه (اولدهام) ان الفرد الذي يتتمتع بالشخصية اليقظه له من الصفات المشابه للفرد ذو التعقيد المعرفي حيث يكون حذر ولديه قدره على تحليل رسائل المتشابكه والدوافع الخفيه،ويتحرى الدقه في تفسير الاحداث ويتسم بالحذر وانهم يحدثون تمايزاً اكثرر تعقيداً لتفسير العينه الاجتماعيه من حولهم .

ان هذه الصفات مهمه في شخصية الطالب الجامعي حيث ان الطلبه من ذوي التعقيد المعرفي والشخصية اليقظه تكون لديهم مرونه في عمليات تفكيرهم ويستطيعون التمييز اكثر بين سلوك الاخرين ويكونوا أكثر تحملاً ويستطيعون التعامل مع المعلومات غير المتسقه ويميلون الى استخدام معلومات اكثر ورؤية العلاقات بشكل اكثر مقارنةٍ بالاشخاص من ذوي التبسيط المعرفي. الحديثي(١٩٩٤،ص ٤٠).

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في العلاقه بين الشخصية اليقظه والأسلوب المعرفي (التعقيد –التبسيط) لدى طلبة الجامعه حسب متغير(الجنس ،التخصص ،المرحله الدراسيه):

- تم التعرف على الفروق في العلاقه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التعقيد) وثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) ولمعرفة دلالة الفروق تم حساب الفرق بين معاملات الارتباط بأ ستخدام القيمه الزائيه كما موضح بالجدول رقم (٧).

جدول (٧)

الاختبار الزائي الفروق في العلاقه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التعقيد

المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه		مستوى الدلاله ٠،٠٥
					المحسوبه	الجدوليه	

			اليقظه وأسلوب التعقيد				
١	الذكور	٥٤	٠،٧٥٨	٠،٩٩٢	١،٦٧٤	١،٩٦	غير داله
	الاناث	١٢٠	٠،٦١١	٠،٧١١			
المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه واسلوب التعقيد	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه		مستوى الدلاله ٠،٠٥
					المحسوبه	الجدوليه	
٢	العلمي	٩٨	٠،٤٤٨	٠،٤٨٣	٠،٤١٧	١،٩٦	غير داله
المقارنه	الانساني	٧٦	٠،٤٩٩	٠،٥٤٨			
	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه واسلوب التعقيد	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه		مستوى الدلاله ٠،٠٥
					المحسوبه	الجدوليه	
٣	الاول	١٤	٠،٧٨٩	١،٠٦٩	٠،٦٦٩١١١	٢	غير داله
	الثاني	٥٨	٠،٦٩٠	٠،٨٤٨	١		
٤	الاول	١٤	٠،٧٨٩	١،٠٦٩	١،٣٦٤	٢	
	الثالث	٥١	٠،٦٩٠	٠،٦١٣			

٥	الاول	١٤	٠,٧٨٩	١،٠٩٦	١،١١٨	٢	غير داله
	الرابع	٥١	٠،٦٠١	٠،٦٩٥			
٦	الثاني	٥٨	٠،٦٩٠	٠،٨٤٨	١،١٨٩	١،٩٨	غير داله
	الثالث	٥١	٠،٥٤٦	٠،٦١٣			
٧	الثاني	٥٨	٠،٦٩٠	٠،٨٤٨	٠،٧٧٤	١،٩٨	غير داله
	الرابع	٥١	٠،٦٠١	٠،٦٩٥			
٨	الثالث	٥١	٠،٥٤٦	٠،٦١٣	٠،٤٠١	١،٩٨	غير داله
	الرابع	٥١	٠،٦٠١	٠،٦٩٥			

- بالنسبه للفروق في العلاقه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التعقيد حسب متغير المرحله الدراسيه لم تظهر نتائج التحليل الاحصائي بأستخدام القيمه الزائيه الى فروق داله احصائياً بين المراحل الدراسيه كافه وحسب ما اشار اليه في الجدول رقم (٧).

وهذا يتطابق مع ما أكد عليه (شرودر) بأن التعقيد المعرفي عام في الميادين المختلفه أي يقصد حسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحله .

- **الفروق في العلاقه بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي (التبسيط):**

جدول(٨)

الاختبار الزائي الفروق في العلاقه بين الشخصية اليقظه واسلوب التبسيط

المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه وأسلوب التبسيط	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه		مستوى الدلاله ٠،٠٥
					المحسوبه	الجدوليه	
١	الذكور	٦٥	-٠،٧١٠	٠،٨٨٧	٠،٢٩٨	١،٩٦	غير داله
	الاناث	٧٩	-٠،٦٨٤	٠،٨٣٦			

المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه واسلوب التبسيط	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه المحسوبه	الجدوليه	مستوى الدلاله ٠،٠٥
٢	العلمي	٤٠	-٠،٧٨٧	١،٠٦٢	١،٢٨٥	١،٩٦	غير داله
	الانساني	١٠٤	-٠،٦٧٢	٠،٨١٥			
المقارنه	فئات العينه	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية اليقظه واسلوب التبسيط	قيمة فيشر المعياريه	القيمة الزائيه المحسوبه	الجدوليه	مستوى الدلاله ٠،٠٥
٣	الاول	٥٠	-٠،٦٦٦	٠،٨٠٤	١،٦٤٨	٢	غير داله
	الثاني	١٤	-٠،٨٧٦	١،٣٥٦			
٤	الاول	٥٠	-٠،٦٦٦	٠،٨٠٤	١،٧١٠	٢	
	الثالث	٣٠	-٠،٨٣٨	١،٢١٧			
٥	الاول	٥٠	-٠،٦٦٦	٠،٨٠٤	١،١٤٨	١،٩٨	غير داله
	الرابع	٥٠	-٠،٧٧٧	١،٠٤١			
٦	الثاني	١٤	-٠،٨٧٦	١،٣٥٦	٠،٣٨٨	٢،٠٢١	غير داله
	الثالث	٣٠	-٠،٨٣٨	١،٢١٧			
٧	الثاني	١٤	-٠،٨٧٦	١،٣٥٦	٠،٩٤٠	٢	غير داله
	الرابع	٥٠	-٠،٧٧٧	١،٠٤١			
٨	الثالث	٣٠	-٠،٨٣٨	١،٢١٧	٠،٧٢٨	٢	غير داله
	الرابع	٥٠	-٠،٧٧٧	١،٠٤١			

اشارت نتائج الدول (٨) بانه لم تكن هنالك فروق داله احصائياً بين الذكور والاناث حيث بلغت القيمه الزائيه المحسوبه (١،٦٧٤) مقابل القيمه الجدوليه (١،٩٦) ودرجة حريه (٢٩٢).

-اما فيما يتعلق بالفروق بين الشخصية اليقظه والاسلوب المعرفي التبسيط حسب متغير التخصص وأيضاً اظهرت النتائج المشار اليها في الدول (٨)ان الفروق في العلاقه غير داله احصائيا حيث بلغت القيمه الزائيه المحسوبه (٠،٤١٧) مقابل القيمه الجدوليه (٠،٠٥) ودرجة حريه (١٧٢).

-الاستنتاجات:في ضوء ماسفرت الدراسة الحالية من نتائج تستنتج الباحثتين الاتي:-

١- أن تمتع طلبة الجامعه بمستوى جيد من الشخصية اليقظه يدل على ان توافر سمات شخصية ايجابيه حيث يدل على البيئه الجامعية تعمل على تنمية هذه السمات ايجابيه لدى الطلبة.

٢-ان تمتع طلبة الجامعه بأسلوب (التعقيد) المعرفي يدل على ان الطلبة لديهم رؤيه تحليليه بكافة جوانب الموقف الذي يمر به.

٤-بسبب سطحية اسلوب المعرفي (التبسيطي) في معالجة المعلومات والعشوائيه في التفكير لهذا يحاول الطلبة الابتعاد عنه وتفضيل الاسلوب التعقيدي والاعتماد على معلوماته في عملية اتخاذ القرارت .

٥-ان الطالب عندما يتصف بسمات أيجابيه كسمة اليقظه يكون اكثر وعياً في أتخاذ قرارت ايجابيه وحل المشكلات التي تواجهه بواقعيه وعقلانيه.

- **التوصيات:**في ضوء ما أسفرت فيه نتائج الدراسه الحاليه توصي الباحثتين بالأتي:

١- ضرورة الاهتمام الجاد والفعال من قبل الاستاذ الجامعي بالسمات الايجابية لشخصيات الطلبه.

٢-ان تقوم وحدات الأرشاد الجامعي بتوجيه الطلبة من خلال الندوات الارشاديه بتعريف الطلبه بالسمات الايجابيه وماهية وهذه السمات وأثرها في مستقبلهم الوظيفي.

٣-اهتمام اساتذة الجامعه بتنمية قدرة الطلبه في استخدام اساليب التفكير المبنيه على التعقيد المعرفي من خلال المنهج الدراسي.

٤-تفعيل دور الطالب داخل المحاضره من خلال تكليفه بأعداد تقارير علميه تنمي لديهم مهارة التعليم الذاتي والقدره على تقصي عن المعلومات وتحليلها.

٥-ضرورة توجيه انتباه الاساتذه والوالدين في الكشف عن مستوى درجة اليقظه في شخصيات ابنائهم والعمل على تنميتها من خلال اعداد بيئة تعليميه واجتماعيه مناسبه .

٦-بذل الجهود في أكساب الطالب الجامعي الاساليب المعرفيه التي تتناسب مع تخصصاتهم.

-**المقترحات** : في ضوء ما أسفرت به نتائج الدراسه الحاليه تقترح الباحثتين بالأتي:

١-دراسة الشخصية اليقظه على عينات اخرى غير العينه التي تناولها البحث الحالي (الموظفين ومدراء المدارس).

٢- الكشف عن الشخصية اليقظه وعلاقتها بالتنظيم الذاتي.

٣- الاسلوب المعرفي(التعقيد- التبسيط) وعلاقته بمتغيرات اخرى لم يشملها البحث.

المصادر:

- أبو حطب ،فؤاد.(١٩٩٦) :**القدرات العقلية** (ط٥) . مكتبة الإنجلو المصرية .
- أبو هاشم ، السيد محمد . (٢٠٠٧) . المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وايزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية) . **مجلة كلية التربية** ،جامعة بنها ، (٧٠) ، ٢٠١ – ٢٧٤ .
- الحديثي ، مؤيد حمودي. (١٩٩٤) . **الأداء وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التعقيد –البساطة)** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب، جامعة بغداد .
- الخولي ، هشام محمد . (٢٠٠٨) . **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، الكناني ، إبراهيم عبد الحسن، وبكر ، محمد الياس . (١٩٨١) . **الاختبارات والمقاييس النفسية** . جامعة الموصل .

- الشرقاوي،أنور محمد .(٢٠٠٣) . **علم النفس المعاصر** (ط٢). القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية .ا
- العتابي ، حيدر كريم سكر. (٢٠٠٤) .**أنماط التفكير وعلاقتها بالأبعاد الأساسية للشخصية عند الطلبة** . أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة المستنصرية .
- الفرماوي ،حمدي علي. (١٩٩٤) . **الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث** (ط١). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

●عويضه ، كامل محمد . (١٩٩٦) .**علم النفس بين الشخصية والفكر** (ط١). بيروت ،لبنان:دار الكتب العلم.

١٠-كاظم ، أياد حسن. (٢٠١٦) . **علاقة التعقيد الإدراكي والأداء الوظيفي من خلال التكيف مع الوظيفة .** أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

١١-ملحم، سامي محمد . (٢٠٠٠) . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.** عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

المصادر الاجنبيه:

- Bieri ، J.(1955). Cognitive Complexity–Simplicity And Predictive Behavior ، **Journal of Abnormal And Social Psychology** ،Vol.(51. .(
- Brook, Judith .(1982). An Exploratory Study Using Reparatory Grid Approach For Measurement of Cognitive Complexity. **Psychological Abstracts**. 68 (3).
- Durand, R.M.(1979). Cognitive Complexity Attitudinal Affect And Rating For Products. **Journal of Social Psychology** , V(107).
- Edward, P, A.(1957). **helping adolescents with shyness applying the cliffs**. prenticehall.
- Effie Ginzbecg.(1986). **Cognitive Coaplexity-SimplicityHypothesis Formation and Cognitive Content variables Their Contribution to Depression**. a thesis submitted to tire Faculty of Graduate Studies in partial fulfily.aent of the requirements for lthe degree of Masster. New york Univercity.
- Eileen ,G. Thompson .(1981). Relationship Among Cognitive Complexity. Sex And Spatial Task Performance In College Student British . **Journal Of Psychology**,V(72).
- Gardner , R. W. & Schoen , R. A. (1962) .Differentiation & abstraction in concept Formation . **Psychological Monographs** , 76 (560) .

- Gerald Matthews &Joel S. Warm &Andrew P. Smith. (2017). Task Engagement and Attentional Resources.Multivariate Models for Individual Differences and Stress Factors in Vigilance, **HUMAN FACTORS**.59(1),(PP.45-61).
- Henryson ,S. (1971). **Gathering Analyzing And Using Data On Test Item, In R.L,Thorndik(EK),** Education Measurment . 2ed Wehington-American, Eduaction.
- Oldham, John , M., &Loic , B.Morris. (1995) ."**the new personality self –portrait : why you think , work, love , and act the way you do** ", new york , bantam.
- Schroder, H. a .. Driver, H. J., S Streufert .S. (1967). **Human information processing**. Holt, Binehart & Winston, New York .
- Schroder, H. H. (1971). **Conceptual complexity and personality organization**. In H. a. Schroder and p Suedfeld (Eds.). Personality theory and information processing, (pp. 1-105). New York- Ronald.
- Streufert, S. And Driver, M.J. (1967) .Impression Formation A sea sure Of The Complexity Of Conceptual Struoret. **journal Educational And Psychological Measurement**,V(27).